وفاعله المخصوص وقيل الكل اسم واحد واختاره ابن عصفور وهو مرفوع اتفاقا ثم
قال هو مبتدء خبره المخصوص وعكسه قولان وعلى ان ذا هو الفاعل المخصوص مبتدء
الجملة وهي خبره والرابط ذا وقيل مبتدء محذوف الخبر وقيل عكسه فكانه قيل من المجيب
فقال زيد اى هو وقيل بدل من ذا وقيل عطف بيان له ولا يتقدم مخصوص جتبذا عليها
وان جاز تقديمه بظلّة على انم لانها فرع منها فلا تساويها في تصرفاتها ويحذف
بظلّة ويكون قبل المخصوص او بعده نكرة منصوبة مطابقة حتبذا التصبر شيمة
وحتبذا جلبن الزبدان ثم ان اشتق اعرب حالا والا فهو تمييز على خلاف في منتثر
فيه والتزم حذف هذه الحالة للمقام عليه والتقدير حتبذا كملا او تدخل عليها
لا فتوى بئس في العمل والمعنى مع زيادة ما تقدم ضده فحتبذا وهي غير متصرفة
فلا مصدر لها ومن ثمة عملت فيما علاه كالظرف والتمييز والحال وان توقف ابو
حيان في الاخيرين وتجرد من ذا فيضم او لها ويجوز بقاء فتحه وجر فاعلها بالباء
كحتب بها وانما اطلت في هذه لان كلام الشارح فيها غير موف بالمراد مع انه لا يخلو
كالنظم في حذفه ما مر من ابهام فتاءله عقد بكسر اوله وهو القلادة من
الجوهر سودد اى سيادة وفخار اى تمدح بالخصال الجميلة انت فيه اى في ذلك
العقد وفي نسخة فيها نظرا الى المعنى لما تقرر ان العقد القلادة اليتيمة الجوهر اى
التي لا شبيه لها في جنسها العصماء من العصمة اى الحفظ او المنع لان من شان
هذه الدرة ان يبالغ في حفظها ومنعها على ان تصل اليها يد الاغيار وجملة انت

وما

وما بعده صفة لعقدا وحال منه لتخصيصه بالاضافة وهذا فيه غاية المدح له صلى الله
عليه وسلم ولنسبه اى حتبذا لنسبك الذي اذا ذكرت وعدت معك اباؤك كانوا
قلادة منتظمة من جواهر ثمينة لها السيادة والفخار على جميع الجواهر وكنت انت اعظمها
وافضلها واعلاها بحيث تكون انت واسطتها العديمة النظير والمخصوصة من الارجاء
والحفظ والمنع بما لم يوجد لغيرها لتميزها ببلوغها من صفات الجمال وفنون الكمال
ما يبهر العقول ويفوق الوصف وشاهد هذا مما مر من الاحاديث الصحيحة الصريحة
فانه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين والخليفة الاكبر عند رب العالمين ولما
تم مدح كماله ونسبه اخذ في مدح ذاته فقال وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيئَةٌ
اَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ حتبذا ايضا محيا اى وجه كالشمس منك حال من
محيا مضيئة مبتدء خبره كالشمس والجملة صفة لمحيا او حال منه لتخصيصه
بمنك وشاهد هذا حديث البخاري عن الربيع بنت معوذ لو رايته لقلت
الشمس طالعة وحديث احمد والترمذي والبيهقي وابن حبان عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنهم ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الشمس تجري في وجهه وحديث مسلم من حديث جابر بن سمرة قال له قائل
كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان
مستديرا وبين بذلك الرد على من شبهه بالسيف في الطول وانه جمع صفة
الشمس من الاشراق والاضاءة وصفة القمر من الحسن والملاحة وفي حديث

Copyright © King Saud University